

٣ - الاساليب والوسائل الخاصة بنشر اللغة والثقافة العربية :

١ - الاساليب :

ظهر لجنة ان هنالك نوعين من الاساليب التي يمكن عن طريقها نشر اللغة والثقافة العربية :

(١) الاسلوب المباشر لتعليم اللغة العربية ، ويكون ذلك بطريقة تدرس اللغة واعداد وتدريب المطبعين والمتخصصين واجراء البحث اللفوبي والتربوي الازمة ، الخ .

(٢) الاسلوب غير المباشر ، وذلك عن طريق الترجمة الى اللغات الاجنبية المحلية والعالمية ، والمحاضرات وانشاء المكتبات وبرامج الاذاعة والتليفزيون والافلام وكتابة اللغات غير العربية .

ب - الوسائل التي يمكن عن طريقها تنفيذ هذه الاساليب :

(١) وسائل بشرية وتتلخص في اعداد وتدريب المعلمين والموجهين والخبراء العرب وغير العرب .

(٢) وسائل فنية ويشمل ذلك اعداد المواد التدريسية والمواد السمعية والبصرية ، كما يشتم اعداد برامج التعليم الجماهيرية عن طريق الراديو والتليفزيون والتعليم المبرمج .

(٣) توفير الامكانيات المادية مثل اماكن التعليم او التدريب (ايجاد مراكز - مدارس - فصول - دعم المؤسسات الاجنبية التي تعلم اللغة والثقافة العربية) .

(٤) توفير المال لتنفيذ المشاريع الازمة فنية كانت او بشرية او مادية .

ج - ولاغناء هذه الدراسات وترتيبها وتقديم دراسات تفصيلية عن الجهد الذى تبذلها مؤسسات ثقافية اجنبية اخرى ، للانتفاع من تجاربها الحية فى نشر لغاتها بين غير الناطقين بها . كما جاء فى مناقشات لجان المؤتمر العام - مثل التجربة الانجليزية (الجلسة الثقافية البريطاني) والفرنسية (كريديف) والالمانية (جوته) والامريكية (الوكالة الامريكية للمعلومات) ، والتجربة السوفيتية . نجد اوصت اللجنة بان تتخذ خطوات لتقديم بحوث وتقارير عن هذه المؤسسات للالامم الكافى بما تقوم به فى بعض مسائل منها :

[١] نبذة موجزة من تاريخ الاتساع والتطور .

تقريرها النهائي بعد استكمال البيانات والبحوث والدراسات التى اوصت بها .

١ - اهداف نشر اللغة والثقافة العربية في الخارج :

ا - مساعدة المسلمين على تعلم لغة القرآن الكريم والثقافة العربية والاسلامية .

ب - مساعدة ابناء الجاليات العربية في الخارج على استمرار الصلة بين اجيالهم المتعاقبة وبين لغتهم وثقافتهم .

ج - مساعدة ابناء الدول الاجنبية الذين يرغبون في التواصل المباشر مع العرب عن طريق تعلم لغتهم والاطلاع على ثقافتهم .

د - التعريف عالميا بالثقافة العربية وقيمها ودورها الحضاري وقدرها على التطور والعاصرة .

ه - اتاحة المناخ المواتي لمزيد من التعلم للعرب وقضاياهم ومواقفهم .

و - مساعدة الاقطان الامericية على استئناف صيتها باللغة والثقافة العربية وتوثيق هذه الصلة .

ز - المحافظة على استعمال الحرف العربي في كتابة اللغات الامericية والاسيوية .

٢ - مجالات نشر اللغة والثقافة العربية في الخارج :

لاتسع المجالات التي يطلب تطبيقها في مثل هذا المشروع ، كما وقفت عليها اللجنة مما استعرضته من طلبات ، رأت اللجنة ترتيب المناطق الجغرافية التي تمثل ارضًا صالحة لنشر اللغة العربية وفق الاولويات الآتية :

ا - الاقطان الاسلامية ، او التي بها اغلبية اسلامية في امريقيا وآسيا ، مع اعطاء تدر خاص من العناية بالدول حديثة العهد بالاستقلال ، والتي تحتاج الى اللغة العربية والدول التي يجري فيها تعلم العربية ، وتحتاج لتطوير طرقه وأساليبه .

ب - الاقطان التي بها جاليات عربية او تجمعات اسلامية ذات وزن .

ج - الاقطان الاجنبى الذى تحرص الامة العربية على اقامة علاقات ثقافية وحضاروية معها .

واقتصرت اللجنة ان يكلف بعض اعضائها بالقيام بهذه الدراسات ، واعداد تقارير عنها .

٤) مشروع التهوض بتعليم اللغة العربية في باكستان :

عرض على اللجنة تقرير اللجنة الخاصة التي كلفتها المنظمة بدراسة مشروع التهوض بتعليم اللغة العربية في باكستان ، في ضوء قرار المؤتمر العام ، وقد درسته اللجنة دراسة دقيقة ، ودخلت عليه بعض التعديلات الطفيفة وأوصت بما يلى :

- ١) الموافقة على المشروع المقدم كما أقرته اللجنة بصيغته المعدلة التي اقتصرت بها .
- ٢) وضع ميزانية للمشروع وفق التواعد المالية والإدارية المعول بها في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- ٣) تقديم المشروع إلى المجلس التنفيذي في دورته القادمة .

٢) البناء التنظيمي ، وتوزيع الفروع
٣) دراسة لنوعيات الدارسين ومستويات الدراسة .

٤) أنواع البرامج التدريبية واللغوية والثقافية ومدة هذه البرامج .

٥) وسائل التمويل وأسلوبه .

٦) نماذج من الانتاج (إن أمكن) وكيفية النشر .

٧) أسلوب متابعة المستفيدين من هذه البرامج .

٨) الامكانيات الفنية التي تعتمد عليها هذه المؤسسات في النجاح .

٩) الامكانيات البشرية التي تتولى العمل في مختلف المستويات في الادارة والتدريس وأسلوب تربيتها .

١٠) أسلوب عمل المؤسسة .

١١) خاتمة تقويمية تبين الإيجابيات والسلبيات والمعوقات .

ج — تنمية تدريس اللغة العربية في باكستان :

5 — ملأة المشروع بالجلس الاعلى لنشر الثقافة العربية وممهد الخرطوم لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

6 — استقدام الطلبة الباكستانيين الى المعاهد والجامعات في البلاد العربية واعتبار ذلك هدنا رئيسيا للمشروع .

7 — خفض التكلفة واعتماد مقياس للرواتب يتناسب مع المهام الثقافية والقومية للمشروع .

8 — اشراف المنظمة اشراهاً فعلياً على المشروع من النواحي الفنية والإدارية والمالية .

ب — معاملة الباكستان معاملة الدولة الأفضل في النعى التي تقدم للدراسة في مراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مثل ممهد الخرطوم .

تطوير الدراسات والابحاث الخامسة بالاتجاهات التربوية الحديثة بقصد تطبيقها لتسهيل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من حيث المنهج والطرائق والوسائل والاساليب :

1 — تدارست اللجنة هذا الموضوع من جوانبه المختلفة ورأت ضرورة الشروع في اجزاء البحوث اللغوية

تأتى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بدراسة لمشروع يهدف الى تنمية تدريس اللغة العربية في مدارس التعليم العام والمعاهد والكليات بالباكستان .

ومعلوم ان قرار المؤتمر العلم في دورته العاشرة الرابعة رقم م ع / د ٤ (١٩٧٥) / ق ١٠ (٥) ، بشأن مشروع تنمية تدريس اللغة العربية في الباكستان :

يأخذ في الاعتبار المحاور والمعايير التالية :

١ — ان تتناول الدراسة المشروع من حيث :

١ — تحديد ابعاده من حيث اعداد المترقبين منه وتطويره لتوسيع قاعدة الاستفادة منه .

٢ — تطوير الدراسات والبحوث الخامسة بالاتجاهات التربوية الحديثة بقصد تطبيقها لتسهيل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من حيث المنهج والطرائق والوسائل والاساليب .

٣ — تدريب المربين والموجهين والمربيين على المشروع .

٤ — اعتماد المعايير الموضوعية في اختبار العاملين في هذا المشروع مع الاهتمام بالمعايير الخلقتية والصلبات الشخصية الطيبة التي تعكس الخلق الاسلامي بصفة اساسية .

الرئيسية التي تواجه تعليم العربية . وينطبق هذا أيضا على الدارسين الباكستانيين الذين يجري اعدادهم في التعليم العالي ليصبحوا بعد التخرج معلمين لغة العربية ، ولذا فقد بحثت اللجنة هذا الامر من جوانبه المختلفة وتقترح عمل برنامجين لحل هذه المشكلة :

- 1 - برنامج لتدريب المعلمين أثناء الخدمة .
- 2 - برنامج لإعداد معلم المستقبل .

1 - برنامج لتدريب أثناء الخدمة :

١ - تدريب المعلمين الباكستانيين :

(1) يحتاج المدرسون الباكستانيون البالغ عددهم حوالي سبعة آلاف مدرس في التعليم العام الى برامج مكثفة في اللغة العربية .

(2) ترى اللجنة عمل برامج تدريبية مكثفة لهم على النحو التالي :

— مدة الدورة التدريبية 300 ساعة موزعة على شهرين ونصف .

— تتم الدورات التدريبية في خمسة مراكز موزعة على أقاليم الباكستان الخمسة ، ويقوم بالتدريب في كل مركز خمسة موجهين عرب ، ويتعاون كل واحد منهم مدربان باكستانيان من مدرسي اللغة العربية المتأذين ، ويتم اختيار هؤلاء المدربين بناء على شروط موضوعية تطبقها المنظمة مع حكومة الباكستان ، وتكون الاولوية لخريجي معهد الخرطوم من الباكستانيين .

— حجم العمل : يكلف كل موجه عربى بتدريب ثلاثة مدرسًا باكستانياً في كل دورة ١ ٥ مراكز × ٥ موجهين × ٣٠ مدرسًا × ٤ دورات = ٣ آلاف مدرس سنويًا .

وبذلك يتم تدريب حوالي ستة آلاف مدرس باكستاني خلال مدة المشروع وقدرها عامان .

ويحتاج اعداد هؤلاء الى 25 من الموجهين العرب يحتاجون الى دورة تعرفيّة تصرّف (بعد اختيارهم وفق المعايير الموضوعية الموضحة فيما بعد) ومدة هذه الدورة ثلاثة أسابيع ، وتهدّف الى التعريف بالقضايا اللغوية والحضارية المتعلقة بمشكلات تعليم العربية في الباكستان ولظروف موضوعية وفنية يفضل عقد هذه الدورة في معهد الخرطوم .

ويحتاج الاعداد كذلك الى تدريب المدربين

الأساسية والقابلية والتطبيقية واعداد البرامج اللغوية .

2 - تشمل البحوث اللغوية تحديد المفردات الأكثر شيوعا في العربية الفصحى في العصر الحديث دراسة الانماط العربية المستخدمة في اللغات الاظنبية في الباكستان ودراسة البيئة الصوتية والصرفية وال نحوية للغة العربية الفصحى ومقارنتها بلغات الباكستان .

3 - يستفاد من نتائج هذه البحوث والدراسات في وضع البرامج التالية :

— اعداد الكتب المدرسية المناسبة للمفهوم المختلف .

— اعداد برامج تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائل السمعية والبصرية .

— اعداد مرشد لعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها حول اللغة العربية والاسس الحديثة في تعليمها .

4 - لتنفيذ هذه البحوث واعداد البرامج ترى اللجنة ما يأتي :

— وضع برنامج زمني للبحوث والبرامج .

— ضرورة التعاون في اعدادها مع المعاهد العلمية المعنية بالدراسات اللغوية وتعليم اللغة العربية ، وبصفة خاصة معهد الخرطوم .

— تكليف عدد من العلماء بالاشراف على تنفيذ مشروعات بحث محددة وفق برنامج تنفيذى زمنى محدد .

5 - يقتضى اعداد الكتب المدرسية المناسبة لمادة اللغة العربية في الباكستان الانطلاق من كل الدراسات والبحوث السابقة والتعاون مع المختصين في الباكستان ، وترى اللجنة ايفاد خمسة خبراء لمدة ثلاثة اشهر للقيام بهذا العمل في الباكستان ، ويكون اختيارهم — على أساس موضوعى — من اللغويين والمختصين في طرق التدريس والمشتغلين فعلاً في الدراسات الهاذنة الى تعليم العربية لغير الناطقين بها . وقد اعدت مشروعات تفصيلية لبحوث محددة تتناول هذه القضايا .

تدريب المدربين والموجهين والمرشدين على المشروع :

بعد ضعف مستوى معلمى اللغة العربية الباكستانيين في المهارات اللغوية المختطفة من المشكلات

6 - أن يكون على مستوى طيب من الأخلاق الحميدة والصفات الشخصية التي تعكس الخلق الإسلامي .

وتعطى الأولوية في اختيار الموجهين العرب لخريجي معهد الخرطوم والمعاهد العلمية المماثلة .

علاقة المشروع بالجامعة الأعلى لنشر الثقافة العربية ومعهد الخرطوم لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :

1 - علاقة المشروع بالجامعة الأعلى لنشر اللغة والثقافة العربية :

1 - كان موضوع نشر اللغة والثقافة العربية في الخارج - أثناء دراسة اللجنة - لا يزال في مرحلة الأولى كما أن مجلس الأعلى لنشر الثقافة العربية لم يتخذ خطوات عملية لتنفيذها منذ صدوره ، ولذلك لم تكن هناك وسيلة لتحديد الملاحة بين المشروعين ، ومع ذلك من الطبيعي أن مشروع الباكستان يمكن أن يكون نموذجاً رائداً في هذا المجال ، ويمكن أن يوضع موضع الاعتبار عند استكمال الدراسات للمشروع الكبير وهو نشر اللغة والثقافة العربية في الخارج .

ب - لما كان مشروع الباكستان محمد العالم ترى اللجنة أن يمضي في خطواته المرسومة له ، إلى أن تحدد الأجهزة المسؤولة عن نشر اللغة والثقافة العربية في الخارج .

2 - علاقة المشروع بمعهد الخرطوم :

1 - العلاقة بين هذا المشروع ومعهد الخرطوم علاقة يحددها الهدف المشترك وهو تعلم العربية لغير الناطقين بها .

ب - يعد معهد الخرطوم حالياً ممثلاً من الباكستانيين المتخصصين في تعلم اللغة العربية . وفي ضوء التجربة الحالية ينبغي التدقيق في اختيار المبعوثين الباكستانيين مستقبلاً من حيث الالامان الكافى باللغة العربية . وقد يتضمن هذا ارسال خبير أو أكثر إلى الباكستان لاختيارهم .

ج - يسمى الخريجون الباكستانيون من محمد الخرطوم في البرنامج التدريسي المختطف للمشروع وفي مواسمه برامج التدريب بعد نهاية مدة المشروع .

د - يراعى في اختيار الدارسين الباكستانيين في

الباكستانيين بحضورهم دوره تدريبية مكثفة قبل بداية الدورة التدريبية للدارسين الباكستانيين القائمين حالياً بتعليم اللغة العربية في مدارس التعليم العام الباكستانية ، كما تعتقد لهم سلسلة اجتماعات في نهاية كل دورة لتقديم العمل فيها .

ب - التدريب اللغوى في إطار أكاديمية العلماء :

أكاديمية العلماء هي المؤسسة الحكومية المختصة بتدريب الوعاظ وأئمة المساجد وتزويدهم بالثقافة المعاصرة وتعليمهم اللغة العربية في برامج أثناء الخدمة . وترى اللجنة أهمية دعم الأكاديمية بأرمدة مدرسين يقومون بتدريس اللغة العربية في إطار برامج الأكاديمية طوال مدة تنفيذ المشروع .

وتقتضى برنامج التدريب المذكور أن يتضمن المشروع توفير بعض الوسائل السمعية البصرية ومجموعات من الكتب المناسبة .

2 - برنامج لإعداد معلمى المستقبل :

تدرس اللغة العربية في عدد من الجامعات والمعاهد العالمية في الباكستان ويعمل خريجوها نسبياً وظائف مدرسى اللغة العربية . وترى اللجنة ضرورة الاهتمام بهؤلاء الدارسين لكي يصبحوا على مستوى طيب في اللغة العربية .

ويقتضى هذا اعارة 4 من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية ومن في مستواهم للتدريس في أقسام اللغة العربية في جامعات لاھور وكراچى وشاھراہ وبماڈلپور .

المعلم الموضوعية في اختيار الموجهين العرب :

ترى اللجنة أنه يشترط في الموجه العربي ما ياتى :

1 - أن يكون حاصلاً على الدرجة الجامعية الأولى على الأقل في اللغة العربية وأدبها .

2 - أن يكون من مدرسى اللغة العربية .

3 - أن تكون خبرته في التدريس خمس سنوات على الأقل .

4 - أن يجيد لغة أجنبية .

5 - أن يكون ملماً بالوسائل الحديثة في تعليم اللغات .

ب - توصى اللجنة بأن تقوم المنظمة بجمع بيانات احصائية عن المساعدات المختلفة الى تقدمها الدول العربية للباكستان في مجال تعليم اللغة العربية ، ويدخل في اطارها عدد المدرسین الذين يقدمهم الدول العربية حالياً لتعليم العربية في الباكستان ، وذلك بهدف تشقيق الجهد وخفض تكلفة المشروع في ضوء ما يتصل من بيانات قبل اعداده في صيغته النهائية .

اشراف المنظمة اشراقاً فعلياً على المشروع من النواحي الفنية والادارية والمالية :

1 - تشرف المنظمة على المشروع اشراقاً فعلياً من النواحي الفنية والادارية والمالية .

2 - تنسق المنظمة مع حكومة الباكستان عملية الاشراف الكامل على سير هذا المشروع ، ويقتضي هذا ان تعين المنظمة مشرعاً عاماً مقيناً في الباكستان من بين الخبراء في تعليم العربية لفهم الناطقين بها ، ويساعده عدد من الباكستانيين يتفق بشأنهم مع حكومة الباكستان .

البيانات والاحصاءات الرسمية

أولاً : بيان عن موقف تعليم اللغة العربية في باكستان :

1 - يبدأ تعليم اللغة العربية في مدارس التعليم العام في باكستان من الفصل الدراسي السادس ويستمر حتى الفصل الدراسي العاشر كلغة اختيارية . وفي المعاهد العليا والكلية تكون اللغة العربية اختيارية واجبارية . أما اللغة العربية كمادة تخصص نان ذلك يتم في الجامعات .

ويجري تدريس اللغة العربية في حوالي 4335 مدرسة متوسطة (تمثل المرحلة الاعدادية) وفهي حوالي 2402 مدرسة عليا (تمثل المرحلة الثانوية) وفي 362 كلية وفي 10 جامعات .

ويتم تعليم اللغة العربية كمادة اجبارية من مرحلة الدراسة الثانوية وحتى الليسانس (او البكالوريوس) في الجامعة الاسلامية في بها والي .

2 - وبالاضافة للمسطر اعلاه تم جهود لتعليم اللغة العربية في مؤسسات خارج اطار المدارس والكليات والجامعات على النحو التالي :

معهد الخرطوم اعطاء الاولوية لمن تخرجوا في الجامعات والمعاهد العليا العربية ثم لخريجي الجامعات الباكستانيين الذين التحقوا بها بعد اتمام دراستهم في المدارس الدينية ، وذلك بهدف الحصول على العناصر القادرة على تلقي المعلومات باللغة العربية .

استقدام الطلبة الباكستانيين الى المعاهد والجامعات في البلاد العربية باعتبار هذا هدفاً رئيسياً للمشروع :

1 - توصى اللجنة بأن تقوم المنظمة بالاتصال بالجهات المعنية بالدول العربية كى تقسح مجالاً اوسع للمنح الدراسية المقدمة للطلاب الباكستانيين للتخصص في اللغة العربية .

ب - تقترح اللجنة ان يتم الاتصال باتحاد الجامعات العربية واللجان الوطنية بهدف الحصول على منح للباكستانيين للتخصص في اللغة العربية في الجامعات والمعاهد ودور تدريب المعلمين ؛ مع تحديد الشروط الواجب توافقها في المدرسين وبيان كيفية الاستفادة من هذه المنح سواء عن طريق الاتفاقيات الثنائية او طريق تخصيص عدد من المنح تقوم المنظمة بتقديمها .

خفض التكلفة ، واعتماد مقياس للرواتب يتناسب مع المهام الثقافية والقومية للمشروع :

1 - ترى اللجنة تمثياً مع قرار المؤتمر العام برداة امكان خفض التكلفة ما ياتي :

1 - ان تقتصر مدة المشروع على سنتين بدلاً من استمراره خمس سنوات على ان يراعى في المشروع تدريب الباكستانيين لمواصلة تنفيذ هذه البرامج بعد نهاية المشروع مع ايجاد صيغة مقبولة للتعاون الوثيق بين المنظمة والباكستان .

2 - ان يقتصر اختيار الموجهين العرب من بين مدرسي اللغة العربية في التعليم العام ، لا من بين اساتذة الجامعات .

3 - تقليل عدد الخبراء ومدة عملهم في الباكستان .

4 - تأجيل موضوع المعونات الفنية الى مراحل االية في اطار برامج أخرى تتحدد فيها بعد على ضوء ايجابيات وسلبيات هذا المشروع .